

الخدمات النفسية في مؤسسات الطب النفسي في الوطن العربي:**الحاضر والمستقبل بعيون الخبراء والأساتذة والممارسين****ندوة / مائدة مستديرة****منسق الندوة: عبد الستار إبراهيم**

فاعلة احتشبت - 2010/11/29 الساعة 15.30 - 17.00

برنامج المؤتمر: www.arabpsynet.com/Congress/CongJ23-IlepaRanmEg.pdfdrsattaribrahim@yahoo.com**المحدثون: الأساتذة الدكاترة (بالترتيب الهجائي)****جاسم محمد الخواجة:** أستاذ ورئيس قسم علم النفس- جامعة الكويت**خليل فاضل:** رئيس مركز فاضل للطب النفسي**عبد الستار إبراهيم:** عضو مؤسس: مصر الدولية للعلاج النفسي والاستشارات والبحوث (إيجاب).
أستاذ ورئيس قسم الطب النفسي بكلية الطب- جامعة الملك فيصل- السعودية (سابقا).**عبد الله عسكر:** أستاذ بقسم علم النفس ووكيل كلية الآداب - جامعة الزقازيق**علاء فرغلي:** رئيس مركز فرغلي للطب النفسي**فيصل يونس:** أستاذ و رئيس قسم علم النفس (سابقا) - جامعة القاهرة**مروان دويري:** ممارس و أستاذ من فاسطين**مصطفى قصصي:** رئيس جمعية علم النفس الفلسطينية.**مصطفى العبسي:** استاذ الطب السلوكي والعلوم العصبية ورئيس معهد دولوث للبحوث
الطبية ، كلية الطب- جامعة منسوتا - الولايات المتحدة الأمريكيةالطب النفسي و غيرهم من الخبراء والممارسين العرب في مناطق
مختلفة من الدول العربية أو حتى خارج الوطن العربي.الهدف الرئيس من هذه الندوة أن تسلط الضوء- من خلال
المحدثين فيها- على واقع الممارسة النفسية في الوطن العربي و
مستقبلها، والمشكلات التي أعاققت و تعوق تطورها في أقسام علم
النفس و الطب النفسي والمؤسسات النفسية الخاصة والعامة. و قد
وقع الاختيار على سيادتكم ضمن مجموعة من الخبراء و الأساتذة و
المديرين والممارسين من مناطق مختلفة من الدول العربية بما فيها
مصر والسعودية والكويت و الإمارات والسودان وفلسطين والمغرب
العربي وتونس وغيرها، كذلك مجموعة من الممارسين والأساتذة
العرب العاملين ببريطانيا و ميشيجان، و مينيسوتا و واشنطن ... إلخ.سوف يحاول المحدث في الندوة و وضع الأسس و توضيح
الأبعاد الأساسية التي ساهمت أو تساهم أو ستساهم في تطوير
الخدمات النفسية في مؤسسات الخدمة النفسية كل في مجال عمله و
سلطاته. و ستتاح لكل متحدث فرصة اطلاع الحاضرين على
التخصصات المهنية، و أساليب الممارسة و الأدوار الرئيسية في
المهنة ومجالات الاهتمام البحثي و الميوله في الممارسة العلاجية و
التشخيصية. بعبارة أخرى، سيشاهد الحاضرون خليطا فريدا من
المتخصصين ممن سيتحدثون عن خبراتهم الشخصية و المهنية التي
يسرت لهم القيام بالدور المنوط بكل واحد أو واحدة منهم. كما ستتاح
الفرصة للحاضرين بمختلف تخصصاتهم من طرح الأسئلة
والاستفسارات و مناقشة المتحدثين.ومن خلال ذلك تهدف هذه الحلقة إلى إلقاء نظرة متفحصة بعيون
هؤلاء الخبراء على اوضاع المهنة و مشكلات وميسرات الأداء
المهني الفعال لكل منهم، بما في ذلك:**المتحدثون/الموضوع**الوقت المسموح به للقاء: ساعتان
الوقت المسموح به للمتحدث: 10 دقيقة
المناقشة والأسئلة: ساعة**أ.د. عبد الستار إبراهيم****مقدمة عن أهمية الندوة وموضوعاتها وأهدافها**لا شك أن التطور المهني للخدمة النفسية بجوانبها الطبية و السلوكية
والاجتماعية مرهون بما تحققة من فاعلية في الممارسة النفسية. ولا
شك أن النضال من أجل المريض النفسي في أن يتلقى العلاج اللائم
والمخصص هو من أحد الواجبات الأساسية المعقودة على العاملين بهذا
الحقل من علماء النفس والأطباء النفسيين ، والتمريض النفسي،
والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين. وتمتد واجبات هذه الفئة من
العاملين المتعاونين في تقديم الخدمات النفسية في هذا المجال لتشمل
الاهتمام بتطوير الخدمات النفسية كما وكيفا، أي من حيث كل ما يتعلق
بما من شأنه أن يزيد من الفاعلية المهنية والتطور بوسائل التشخيص، و
أساليب العلاج، وطرق الوقاية ومتابعة المرضى في داخل المؤسسة أو
خارجها و توفير الخدمات الصحية المتخصصة، كل ذلك وفق ما يتم
إنجازه من خلال البحث العلمي المنهجي لكل فئات الاضطراب النفسي
والعقلي بين الراشدين والأطفال والمسنين من الذكور والإناث.و لأهمية هذا الموضوع، جاء التفكير في عقد هذه الندوة ضمن فعاليات
اللقاء الإقليمي الثاني لجمعية علم النفس المصرية (رانم) في اجتماعها لسنة
2010 (من 29 نوفمبر - 2 ديسمبر). سنستمع من خلال هذا اللقاء لرأي
الخبراء في المجال حيث سيتحدث فيه مجموعة من أساتذة علم النفس و

نجد أن في دولة الكويت هناك عدد كبير من الاختصاصيين النفسيين الذين يعملون في كل من وزارة التربية ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وفي الأونة الأخيرة بدأت وزارة العدل بتعيين مجموعة من الاختصاصيين النفسيين الذين تخرجوا من أقسام علم النفس ليقوموا بتقديم خدمات في إدارة الاستشارات الأسرية وهناك أيضا مكتب الإنماء الاجتماعي التابع لديوان مجلس رئيس الوزراء الذي يقدم خدمات نفسية لجميع المواطنين، إن العدد التقريبي لهؤلاء الاختصاصيين يفوق 1500 اختصاصي نفسي يعملون في جميع الوزارات المختلفة.

إن وزارة التربية تقوم بتعيين الاختصاصيين النفسيين وتعمل على الإشراف على تربيتهم لمدة لا تقل عن 6 اشهر ثم تضعهم تحت إشراف احد الموجهين النفسيين السابقين الذين لديهم خبرة في تقديم الخدمات النفسية ولكن لا يوجد متابعة لتطوير الاختصاصيين النفسيين والموجهين النفسيين اعتمادا على أن ما يقدمونه هو كافي ولا يعني ذلك إن الأخصائيين والموجهين النفسيين عاجزين عن تقديم الخدمات المناسبة ولكن تشير إلى ضرورة استمرار جميع العاملين في الخدمات النفسية حصولهم على إشراف مهني ليستمرروا بتقديم الخدمات المناسبة.

إن مكتب الإنماء الاجتماعي يعتبر أحد المؤسسات التي تقدم الإشراف المهني للعاملين به ولهذا سوف أقوم بتقديم بعض الأفكار لما قمت به من أشرف مهني أثناء عملي في مكتب الإنماء الاجتماعي والذي يحتوي على إشراف جماعي، إشراف فردي ومجموعة من الدورات التدريبية التي تهدف إلى تطوير الخدمات النفسية المقدمة للأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية.

سوف يقوم الباحث بعرض شرحا لأهم النقاط التي يجب أن يتضمنها الإشراف المهني مثل:

تعريف الإشراف المهني

وعدد ساعات الإشراف المهني

محتوى ملف العميل

أهمية التشخيص

أسلوب العلاج

خطة الجلسات العلاجية

التأكد من أن المرشد قد استخدم المهارات المهنية بصورة جيدة

متابعة التطور والاستجابة في حالة العميل

موجز لأحد الدورات التي تهدف إلى تطوير العاملين في الخدمات النفسية.

يؤكد لنا عدد كبير من العاملين في مجال الخدمات النفسية والاجتماعية إلى الحاجة لتطوير العاملين في الخدمات النفسية من خلال إعداد برامج في الدراسات العليا ليحصل الاختصاصيين النفسيين على درجات أكاديمية عالية لترفع من قدراتهم وبيضا الحصول على الإشراف المهني للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في جميع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تقدم الخدمات النفسية ولهذا نأمل أن يكون عرض الخبرات التي حدثت في دولة الكويت أن تقدم فهم لمعنى الإشراف المهني وتأثيره الفعال على العاملين والخدمات النفسية المقدمة للعملاء.

يوجد في وزارة التربية في دولة الكويت إدارة خاصة بالإشراف على الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين باسم إدارة الخدمات

1. استكشاف بعض الأساليب الذاتية والشخصية للمتحدثين التي ساعدت كل منهم (أو منهم) على اختيار هذه المهنة، وكيف تكاملت مع أدائهم المهني و محطات النمو الشخصي والمعرفي لكل منهم وما أتاحتهم لهم من أرصدة نفسية ساعدتهم على التغلب على صعوبات الأداء المهني الفعال (أو غير الفعال!!!).

2. المناقشة المهنية والصريحة لواقع المهنة كما يراها المتحدث أو المتحدث.

3. المشكلات التي تواجه الأداء المهني والممارسة من حيث أوجه القصور المهنية أو البنى التحتية والتعاون بين أعضاء الفريق العلاجي، أو عدم التعاون الناتج عن نقص التدريب والتفاعل بينهم. فضلا عن مشكلات القصور في كل ما يتعلق بأدوات التشخيص والأساليب العلاجية، صراعات العمل، ومشكلات النشر العلمي وتوافر البحوث وتمويلها، وكيف تغلبوا عليها (أو انهزموا بها).

4. ونظرا لأننا نود أن نخلق حوارا إيجابيا فعالا عن واقع المهنة ومستقبلها، فإننا سنشاهد صورة لمستقبل المهنة كما سيراه كل متحدث أو متحدث في البلد الذي ينتمي أو تنتمي له.

د. جاسم محمد الخواجه

■ تأثير الإشراف المهني على أداء الأخصائيين النفسيين- النموذج الكويتي

عندما يقرر العميل الحضور إلى مكتب المرشد أو المعالج النفسي فإنه يضع حياته أمانة بين يدي المعالج النفسي، هذا العميل يتوقع أن يحصل من المرشد النفسي على أعلى مستويات الخدمات النفسية وأنه يجب أن يحصل على المساعدة المناسبة لما يعاني منه من اضطرابات نفسية أو مشكلات تعيق حياته، ولهذا يجب أن يقوم جميع العاملين في مجالات الخدمات النفسية بالتأكد من إن ما يقدمونه من خدمات نفسية تقدم على أعلى المستويات المهنية والأخلاقية التي تحول حياة العميل من المعاناة والألم إلى الراحة والقدرة على التكيف مع متطلبات الحياة.

إن جودة الخدمات المهنية التي يقدمها الاختصاصيين النفسيين تبدأ من الفرد الذي يقوم بتقديم الخدمات النفسية فيجب أن يتأكد الاختصاصي النفسي بأن لديه الدافعية والرغبات والاستعداد المناسب لتقديم المساعدة والخدمات النفسية للأشخاص المحتاجين لها.

فإذا لم تكن لدى الأخصائي النفسي المعرفة بأنه يمتلك الدافعية والرغبات والاستعدادات لمساعدة الآخرين فهذا سوف يجعل المؤسسات المهنية إن تضع عدد كبير من البرامج الأكاديمية والمهنية التي تمكن الفرد من تقديم الخدمات المطلوبة لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية ولهذا نجد أن مؤسسات مهنية عديدة قامت بوضع برامج مختلفة من بداية الخمسينيات من القرن الماضي للتأكد بأن الشخص الذي يرغب أن يقوم بتقديم الخدمات النفسية لديه بالفعل الاستعدادات والدافعية والمهارات المهنية المناسبة لتقديم الخدمات النفسية.

فنجد أن هناك عددا كبيرا من المؤسسات الأكاديمية قد قامت بتخريج مئات بل الآلاف من الاختصاصيين النفسيين الذين يفترض بهم أن لديهم القدرات والاستعدادات والمهارات المهنية لتقديم المساعدة للذين يعانون من اضطرابات نفسية ولكن نجد أن مع وجود هذه البرامج العالية المستوى والتي تؤهل المنتسبين إليها من تقديم الخدمات المناسبة لكن بعد التحاقهم بالعمل يقومون بعدد كبير من التصرفات التي تؤدي إلى أضرار خطيرة للأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية ولهذا أكدت مؤسسات مهنية عديدة على أهمية توفير الإشراف المهني على القائمين بتقديم الخدمات النفسية.

به الموجهين في وزارة التربية والاستشاريين في مكتب الإنماء الاجتماعي واجتياز الطلاب مقرر التدريب الميداني في الجامعة يخضع لأحد النظريات الإشراف المهني أم انه مجرد عمل لسد فقرة يعلم بوجودها العاملين ولكن لم يسعوا إلى وضع نظرية يعملوا على أساسها للإشراف المهني؟

د. خليل فاضل

■ الخدمات النفسية في الوطن العربي الحاضر والمستقبل: من واقع ممارس حر وباحث ومستشار في الطب النفسي

ورقة أتحت لي فرصة العمل في دول عربية لمدة خمس سنوات وفي الجزر البريطانية (عشرون عاماً) وفي مصر مؤخراً (عشر سنوات)، فرصة التعرف والممارسة، العمل التعلم والتعليم في أنظمة مختلفة لها ما لها وعليها ما عليها، سأركز هنا على عملي كطبيب نفسي حرّ، باحث ومستشار لعدد من المؤسسات المجتمعية (كاريانس، الجيزويت، الشهاب) – المدارس والمؤسسات الصناعية وكذلك وزارة الصحة (مستشفى العباسية قسم الإدمان ومستشفى المطار) وكذلك عدد من المستشفيات الخاصة منها (منتجع أحمد عكاشة ومستشفى الطب النفسي لعادل صادق).

لاقتراحي من ممارسة العلاج النفسي المعتمد على التحليل والعلاج المعرفي والسيكودراما، العلاج الزوجي والجنسي والأسري، وعلاج الأطفال والمراهقين، استطعت أن أكون جسراً بين علم الاجتماع، علم النفس والطب (مهنتي الأساسية)، وكذلك استخدامي لأدوات ككتاب ومؤلف له مؤلفات مختلفة في الأدب وعلم النفس الاجتماعي، وصاحب مؤلفات لها مردودها الاجتماعي في الأساس، وكذلك مقالات ثابتة (في الصحافة اليومية) تتناول شتى الظواهر والقضايا في مصر.

1. بداياتي كمشارك في المسرح الإقليمي بالفيوم والمسرح المدرسي بالفيوم، وكمسئول عن صحافة وإذاعة المدرسة ساعدتني على توجيه مهنتي كطبيب للناحية الإعلامية المجتمعية التي تعتمد على استخدام السيكدراما والعلاج بالقراءة، فنجد عيادتي ليست مجرد مكان للتطبيق أو الفحص الطبي (الكشف) أو لمجرد العلاج فحسب؛ وإنما هي مركز مؤسس بمكتبة (كتب، شرائط فيديو، DVDs، CDs، مكتبة صوتية كاملة ثقافية عامة ونفسية) كما أن لموقعي على شبكة المعلومات الدولية www.drfaadel.net وكذلك على الـ Youtube وعلى الـ Facebook أكبر الأثر في نشر المعرفة ونقل المعلومة بل والإرشاد النفسي العلاجي.

2. رصيدي السياسي في العمل العام، والعمل السياسي والثقافي، وقربي من رموز مثل نجيب محفوظ، يوسف إدريس، أحمد عبد المعطي حجازي، صلاح جاهين، توفيق عبد الحكيم، أمل دنقل، وخيري بشارة المخرج السينمائي الذي أخرج عني فيلمه الوثائقي (طبيب في الأرياف) وكان رسداً لعملية المجتمعي الطبي الميداني في قرية خارج الزمن الحضاري (العمارية الشرقية – دير مواس – المنيا من 1974 - 1975)، أعطى كل ذلك زخماً ورصيدياً نفسياً ساعدني إلى حد كبير على التغلب على صعوبات الأداء المهني.

3. نجحت في تدريب كواد (مترجمة من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، علم النفس، الأزهر، عين شمس، معهد الخدمة الاجتماعية) .. وكواد أخرى غير متخصصة من خلال التدريب النفسي العملي الحرّ في عيادتي الخاصة المعتمد أساساً على الحالة العلاجية وإدارتها من خلال مجموعة من السبل

الاجتماعية والنفسية، والهيكلي التنظيمي الإداري لها يكون على الشكل التالي: يتأسس هذه الإدارة مدير عام ويعمل تحت إدارته مدير للخدمات الاجتماعية ومدير آخر للخدمات النفسية ويليهم في الإدارة ستة مراقبين يعملون في ستة مناطق تعليمية ويقوم المراقب بالإشراف على الموجهين الاجتماعيين والنفسيين، ويقوم الموجه الاجتماعي بالإشراف على مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين والموجه النفسي يشرف على الأخصائيين النفسيين.

هناك ما يقارب 370 مدرسة تشرف عليها وزارة التربية موزعة على 6 محافظات وفي كل محافظة يوجد منطقة تعليمية لها إدارتها الخاصة، ويعمل في كل مدرسة على الأقل أخصائي نفسي وأخصائي اجتماعي، وقد يصل في بعض الأحيان عدد الأخصائيين الاجتماعيين إلى 2 والأخصائيين النفسيين إلى 2، ويشرف على هؤلاء الأخصائيين ستة من الموجهين الاجتماعيين وسبعة من الموجهين النفسيين الذين بدورهم يقومون بالإشراف على الأخصائيين النفسيين في المدارس.

يقوم مراقب الخدمات النفسية والاجتماعية في بداية كل سنة بالاجتماع مع الموجهين النفسيين والاجتماعيين لتحديد عدد المدارس التي يقوم الموجه بالإشراف على الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بها فنجد إن العبء الإشرافي لكل موجه يتراوح فيما بين 15 - 20 مدرسة وهذا يعني أن كل موجه يشرف على 30 أخصائي أو أكثر، إن النظام المعمول به أن يقوم الموجه بزيارة ميدانية للمدرسة للتعرف على عمل الأخصائيين ومراقبة أداءهم ومساعدتهم على حل أي مشكلة تقع أثناء عملهم وخاصة العمل مع الحالات ولبعض المشكلات التي تنجم عن متطلبات يقوم بتوجيهها مدير المدرسة، إذا واجه الأخصائي مشكلة في تعامله مع احد الحالات في المدرسة ولم يتمكن الموجه من حل تلك المشكلة فان الموجه يطلب من الأخصائي بتوجيه كتاب إلى المراقب في المنطقة التعليمية وإذا لم يستطع أن يقوم بحلها يقوم بتوجيه خطاب إلى مدير الإدارة في الوزارة لكي يقوم بالتدخل لحل المشكلة.

إن من الملاحظ انه لا يوجد تطور في نظام الإشراف المهني الذي يقوم به الموجه في وزارة التربية والصبح اقرب ما يكون غالب إشراف إداري بدلا من أن يكون إشراف مهني يهدف إلى تطوير المهارات التي يقوم بها الأخصائي واكتساب الأخصائي مهارات جديدة ترفع من نوعية الخدمات التي يقدمونها للطلاب.

إن التسلسل الإداري والتنظيمي يؤدي خدمة جيدة للإشراف على الأخصائيين ولكن إدارياً فقط وليس بهدف تطوير وتنمية المهارات لدى الأخصائيين وهذا يحدث بشكل أو بآخر مع الأخصائيين الذين يعملون في وزارات الدولة الأخرى مثل: وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وغيرها من الوزارات في الدولة.

ولكن نجد أن مكتب الإنماء الاجتماعي يتميز بوجود برنامج متميز للإشراف المهني الذي يهدف إلى أن ليس فقط مراقبة أداء الأخصائيين النفسيين ولكن العمل على استمرار تطوير مهاراتهم وإكسابهم مهارات جديدة لتمكنهم من أداء عملهم على أكمل وجه.

ويجدد بنا أن نشير إلى أن قسم علم النفس في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت تحتوي صحيفة تخرج الطلاب على مقرر إجباري وهو التدريب الميداني في المستويان البكالوريوس والماجستير والهدف من مقر التدريب الميداني هو مراقبة أداء الطلاب أثناء استخدامهم للمعلومات التي تعلموها من المقررات الأخرى في قسم علم النفس، وايضا مساعدتهم على اكتساب مهارات جديدة على حسب الجهة التي سوف يحصلون على تدريب ميداني بها.

إن التساؤل الذي نرغب أن نصل إلى إجابة عليه هو أن هل ما يقوم

legacy that started more than a 1000 years ago in the middle ages (500AD-1000AD). It was during that time that Muslim scholars began to develop more or less scientific ideas concerning a variety of topics which mostly belong to psychology as we almost know it today. Reference to these early events recurs throughout the first section my talk. In the rest sections, the beginnings of modern scientific psychological studies in SA in around the middles of the 20th century will be described. Additionally, positive and negative socio-cultural events influencing the current and the future of psychology as a scientific and independent identity in SA will be discussed.

أ.د. عبدالله عسكر

■ آفاق جديدة لخدمات التحليل النفسي في ميدان الطب النفسي

نشأ التحليل النفسي في أحضان الطب النفسي ، وضمت المجموعة الأولى من الرواد ستة أطباء وعالم نفسي وحيد هو أوتو رانك ، وظل التحليل النفسي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالطب النفسي في معظم الجامعات الأوروبية والأمريكية ، وتأسس التحليل النفسي في مصر على يد العالم الطبيب مصطفى زيور ، وما لبث التحليل النفسي أن أصبح كياناً علمياً مستقلاً وتأسست له معاهد متخصصة وتكونت جمعياته الدولية وفروعها المنتشرة في ربوع العلم إلى جانب عدد هائل من الجمعيات التي تتبنى التيارات الحديثة والمعاصرة لعلوم التحليل النفسي ، ولقد أسهم التحليل النفسي في تطور خدمات العلاج النفسي فمنه انبثقت معظم التيارات العلاجية واشتقت الفنيات العلاجية الأساسية منه ، وبعد أن وصل بالتحليل النفسي الكلاسيكي إلى تاريخ انتهاء صلاحية نشأت أكبر وأعظم صياغة إبستمولوجية للتحليل النفسي على يد الطبيب والمحلل النفسي الفرنسي جاك لاكان الذي صاحبه الرحلة العالم والمحلل النفسي والفيلسوف المصري مصطفى صفوان ، وأعدت اللاكانية الروح في تزيق التحليل النفسي حتى أنه بات الأنجح بين التيارات العلاجية باعتباره يقدم نتائج علاجية للعصاب والذهان والانحراف من خلال تكتيكات جديدة برزت منذ مطلع الخمسينات من القرن الماضي تتبنى البناء المعرفي الرمزي الاجتماعي كأساس للعمل مع الاضطرابات المبنية على النظام الخيالي الصوري النرجسي ، ولقد تأسست الجمعية المصرية للتحليل النفسي لتقدم خدماتها المتنوعة في التحليل النفسي وتناهب لانطلاقة جديدة تعيد للعلاج النفسي أهميته وقيمه ومعاييرته التي باتت في أيدي الهواة والمرترقة والمتطفلون من ميادين أخرى تحت لافتات البرمجة اللغوية العصبية والتنمية الذاتية وهلم جرا مما يحويه الميدان من ركاز العشوائيات العلاجية .

د. علاء فرغلي (استشاري الطب النفسي)

■ أهمية العلاج النفسي كخدمة علاجية للمرضى النفسيين

- أهم محاور حديثي في هذا الموضوع
- ما هو العلاج النفسي؟
- من هو المعالج النفسي؟
- صفات المعالج النفسي؟
- أهمية التنسيق بين الاطباء النفسيين وعلماء النفس
- فض المنازعات والصراع على من الذي يطبق ويمارس العلاج النفسي
- كيف نصبح معالجين نفسيين؟

الحياتية والفنية العلاجية، ونجح ذلك في تخريج كوادر من الناس.. (مثلاً - زوجة وأم لثلاثة أطفال، مهندسة ديكور أثاث صارت مرشدة نفسية بعد ثلاث سنوات من التدريب العملي والنظري في السيودراما، والتدريب النفسي العملي الأسبوعي، مع قراءات مختارة في المؤلفات المتميزة لتجارب إنسانية).

4. أخطر ما يهدد الأداء المهني هو تقاطع التخصصات وعدم وجود شكل تنظيمي مؤسس صارم بما لا يسمح - مثلاً بأطباء المخ والأعصاب اللذين يعالجون حوالي 70% من المرضى النفسيين، وهم لا يملكون أي أدوات سوى تخصصهم العملي.

5. الصعود بالمعالجين بعد شفائهم وتحررهم من أعراضهم واكتسابهم الصحة النفسية الإيجابية بمعناها الأرحب، لينقلوا معارفهم وتجاربهم ومهاراتهم إلى البيت، الشارع، المسجد والكنيسة.

6. التطبيق الأعمى والأصم لقانون العلاج النفسي المنقول من الغرب بشكل نراه غير قياسي للبيئة المحلية، ودون مراعاة الجانب التنقيفي الصحي مما أدى إلى مشكلات جسيمة تؤثر على حياة المريض وعلى أسرته (بعض المدمنين المصابين باضطرابات نفسية شديدة مثلاً).

7. أعمل بطريقة الفريق المتعدد التخصصات Multidisciplinary Team الذي يتكون من معالجة اطفال نفسية أساسية - معالجة اضطرابات نفسية جنسية للمرأة وللأزواج - معالجة عامة لإضطرابات الشخصية والمراهقين - معالج وظائف - معالج تخاطب، ومعالج بالتحليل النفسي.

8. نعتد بشكل أساسي على التدوين والتسجيل بإذن لجلسات التدريب، بعض جلسات الفحص والعلاج النفسي والسيكودراما، مما يتيح ويسمح بفرصة أكبر للتدريب.

9. لست متفائلاً بالقدر الكافي على مستوى الخدمات النفسية العامة لعدم وجود إشراف، ولادعاء أي أحد تقديم أي خدمة نفسية (ليس فقط من أطباء تخصصات مختلفة لكن أيضاً من جيوش الدعاة الجدد، ومذيعي الفقرات الهامسة بالإذاعة والتلفزيون، مُدربي التنمية الذاتية التي عزت السوق، داعيته وسيطرت على بعضه، وعدم وجود مرجعية ثابتة وعدم إتاحة الفرصة للجميع (فقط أولاد الأطباء وأساتذة الجامعة ومن لهم واسطة أو قرابة).

10. نتفاعل جداً بجيل الشباب القادم ورؤيته وإصراره وعناده.

11. لنت سلاح ذو حدين، لأن المريض يستخدمها ضد نفسه ويحارب بها خبرة الطبيب وعلمه، من ناحية أخرى؛ فإن الوعي الذي تكسبه لمتصفحها يتيح له فرصة المحاسبة والتدقيق والتحقق.

12. لي ندوة (شهرية) بأتيليه القاهرة للأدباء والفنان (سابقاً) صالون فاضل النقافي النفسي) تناولت أمورا عامة (كمياه الشرب، المصريون وحرابي 73، 67، التحرش الجنسي، الدعاة الجدد، الشباب، ...)، وأخرى قمت بها شخصياً (الفصام، الاكتئاب، الوسواس القهري ...). مما سمح لجمهور عريض من الناس بالحضور، الوعي المناقشة، تم توثيقها بالفيديو وادعتها على موقع اليوتيوب Youtube لتعميم الفائدة.

أ.د. عبدالستار إبراهيم

■ The beginnings of the modern scientific psychology in Saudi Arabia

As many other Arabic- Muslim cultures, Saudi Arabia, SA, shares same stock in the Islamic psychological achievements'

التخصصات. لذا فإن هناك دور أساسي وهام للممارس النفسي المتخصص في الحد من والتعامل مع هذه الأمراض القاتلة. سوف استعرض في هذه الندوة عدد من البرامج البحثية التي أسسناها ونماذج من نتائج بحوثنا المعملية التي تشير إلى إستراتيجيات علاجية فعالة يمكن إستخدامها في الحد من آثار الكثير من عوامل الخطر التي تؤدي لهذه الأمراض.

سوف اتحدث بإيجاز عن الطب السلوكي والمسلمات الأساسية التي يركز عليها هذا التخصص ومنها تبنى استراتيجيات تشخيصية وعلاجية متعددة النسق تتضمن الجانب البيولوجي والنفسي والسلوكي وكذلك الجانب الإجتماعي والتخطيطي بشكل عام. هذا التخصص حديث نسبيًا ويختلف عن تخصص علم نفس الصحة في أنه أكثر اقترابًا من الخدمة المهنية للمرضى. عياديا يسهم هذا التخصص في الخدمة من غرفة العمليات الجراحية المعقدة إلى ميدان الرعاية الصحية الوقائية الأولية. وبالتالي فالأدوات التشخيصية والعلاجية تتضمن العديد من التقنيات بالإضافة للأدوات التقليدية التي تستخدم في مجال علم النفس الإكلينيكي. على سبيل المثال العديد من الأمراض تشكلها وتؤثر عليها وعلى علاجها العديد من العوامل البيئية (الإجتماعية) والنفسيه والسلوكية وتستدعي تدخلات عقاقورية وسلوكية ونفسية حتى يتمكن المريض من تجاوز الأزمة المرضية والتقليل من الإنتكاسة أو من تدهور الحالة المرضية. ولذا يعتبر تخصص الطب السلوكي أحدث الوسائل الفاعلة للطب الحديث الذي يتجاوز تعريف المرض على أنه إضطراب انسججه وإختراق فيروسات إلى إعتبار المرض نتاج لعوامل خطر متعددة ومعقدة وبالتالي فإن تجاوز المرض يتطلب بالضرورة وسائل علاجية متعددة.

في مشاركتي في هذه الندوة سوف أستعرض أيضا محطات شخصية مهنية وأكاديمية بدءا بالتعليم الجامعي في أروقة جامعة القاهرة على أيدي أساتذته أفاضل كان لهم دور كبير في تشكيل بداياتي العلمية، ومرورا بالدراسات العليا والتدريب العملي في عدد من البرامج العلمية في جامعة اوكلاهوما ومنسوتا ووصولاً إلى العمل الأكاديمي والقيادي في ميدان البحث العلمي في أمريكا. سأستعرض في هذه السياق بعض الصعوبات التي تحد نمو المهنة -خاصة في مجال الطب السلوكي والعلوم العصبية- في المنطقة مستفيدا في ذلك من خبراتي الشخصية وتواصلتي المستمر مع العديد من قيادات العمل البحثي والمهني في أكثر من قطر في المنطقة. من هذه الصعوبات محدودية البنى التحتية وقلة فرص التدريب وغياب تقاليد العمل التكاملية بين مختلف التخصصات وعدم توافر الدعم المادي لتشجيع البحث العلمي والنشر. وسأستعرض بعد ذلك بإيجاز تصوري لمستقبل المهنة كما أراها ومبادرات كنا قد تبينناها لتقديم امكانيات يمكن ان تسهل في خلق فرص التعاون العلمي. من ذلك تأسيس شبكة علمية إقليمية تضم خبراء ومنظمات علمية لتقديم توصيات وتكوين خطة عمل تقوم على تنظيم البرامج البحثية والاستفادة منها في التعامل مع هم رئيسي وهو الحد من التحديات الصحية الخطيرة التي تواجه بلدان المنطقة.

د. مصطفى قسقيصي، اختصاصي (نفسى علاجي وتربوي) علم النفس في المجتمع الفلسطيني

الهوية المهنية في سياق محتدم. لا يمكن فصل تطوّر علم النفس العربي في فلسطين عن تطوّرات الواقع السياسي في السنين سنة الأخيرة.

- أهمية الدورات التدريبية لتأهيل المعالج النفسي؟
- إدماج المدارس المختلفة للعلاج النفسي بما يعود بالفائدة على المريض
- كيف يستفيد المريض بخدمات العلاج النفسي
- وكل الشكر والاحترام لكم

أ. د. فيصل يونس (أستاذ علم النفس ورئيس قسم علم النفس (سابقاً)- جامعة القاهرة)

■ خدمات علم النفس وممارساته في مجال الصحة النفسية في مصر

يمثل إسهام الرواد الأوائل: مصطفى سوييف ولويس كامل مليكة نقطة البداية لدخول أعداد متزايدة من المتخصصين في علم النفس للخدمة في مجال الاضطرابات النفسية. وقدم د. سوييف النموذج البريطاني الذي كان سائداً في أوائل الخمسينات، والقائم على أن الإسهام الرئيسي لعلم النفس في الميدان هو في مجال تشخيص الأمراض النفسية. وأدى ذلك إلى تركيز إسهام الإحصائي النفسي في تطبيق الاختبارات وجودة تفسيرها. وركز الدكتور سوييف على حسن تدريب الإحصائيين في هذا المجال، وتوفير أدوات تشخيصية جيدة سواء من خلال الترجمة أو من خلال إجراء البحوث المتعمقة على عينات مرضية بهدف محاولة تمييز أداء كل منها على اختبارات تقيس وظائف متنوعة.

واستقبل مجتمع الأطباء النفسيين هذه الجهود بترحيب مرتبط بتقديرهم لشخص الدكتور سوييف أكثر من اقتناعهم بأهميتها وجدواها. وأعتقد أن جانباً من عدم الترحيب يعود إلى الصورة النمطية السائدة عن الإحصائيين النفسيين بوصفهم خريجي كليات الآداب، وما يرتبط بذلك في الأذهان بسهولة الدراسة وخطورة ترك المرضي لأمثال هؤلاء. كما أنني أظن أن قضية المنافسة المهنية في مناخ الطب الخاص الذي يسود في مصر كان لها تأثير على اتجاهات الأطباء.

نشأ عن ذلك وضع غريب: هناك مستشار لوزير الصحة لشئون الخدمة النفسية الإكلينيكية، وليس هناك في وزارة الصحة مسمي وظيفي " أخصائي نفسي إكلينيكي". وما زال هذا الوضع الغريب سائداً حتى الآن بحيث نجد أن هناك متخصص في علم النفس الإكلينيكي كعضو في المجلس القومي للصحة النفسية بحكم القانون، ومازالت الوزارة لا تسمي وظيفة أخصائي نفسي إكلينيكي.

وستركز المناقشة على قضايا هامة مثل تأهيل الإحصائيين النفسيين وضبط جودة شهادتهم، والمتابعة المهنية للأداء من حيث الكفاءة العلمية والالتزام بأخلاقيات المهنة والترخيص للعلاج النفسي وغير ذلك من القضايا.

أ. د. مصطفى العيسى (استاذ الطب السلوكي والعلوم العصبية - رئيس معهد دولوت للبحوث الطبيه)

كلية الطب- جامعة منسوتا - الولايات المتحدة الأمريكية

■ الطب السلوكي والخدمة الصحية: تحديات وفرص للعلماء والأخصائيين النفسيين في الوطن العربي

تحديات جديدة امام الطب والعلوم السلوكية تتراكم مع الزيادة المخيفه في انتشار الأمراض المزمنة مثل امراض السكري وارتفاع ضغط الدم وامراض القلب والسرطان. اسباب هذه الامراض هي سلوكية بالإضافة إلى العوامل البيولوجية والوراثية. عوامل الخطر السلوكية الحيوية مثل الامان على التدخين ، سوء التغذية السمنة ، قلة النشاط البدني، والضغط النفسي المزمنة هي تحديات وبائية جديدة ليس من السهل التعامل معها بدون تكامل مهني وعلمي من مختلف

وتهمل بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني على العديد من القضايا ذات الصلة بالصحة النفسية والاجتماعية لدى فلسطيني 48.

إضافة إلى تناول تحديات التعريب والتأصيل والتوطين الثقافي لمهنة غربية المنشأ في واقع ثقافي ولغوي مركب، سيتم استجلاء بعض آثار الصراع السياسي على تطور المهنة وممارستها في ميادين مختلفة، خاصة فيما يتعلق بالصدام القائم في كثير من الأحيان بين الهوية المهنية والهوية القومية في ظلّ عنف سياسي متعّد الأشكال، وتنامي الخبرات في معالجة الصدمات النفسية والتدخل النفسي في حالات الطوارئ خلال سنوات الانتفاضة الثانية، والحرب على لبنان وعلى غزة.

يتابع السيكولوجيون الفلسطينيون الانتقال من حالة استهلاك المعارف السيكولوجية إلى حالة المشاركة في إنتاجها وتطويرها، في تجاوز مستمرّ وتطويع للمعوقات السياسية بل وتوظيفها في التنمية العلمية والاجتماعية في هذا السياق المحتدم، وهو انتقال كمي وكيفي يضاهاه في بعض جوانبه ما ينتج في هذا المجال على مستوى العالم والعالم العربي بشكل خاص، ويؤهل السيكولوجيين واختصاصيي الصحة النفسية العرب في هذه البلاد لمساهمة نوعية في المستقبل المنظور في إنشاء ورسم ملامح المدرسة النفسية العربية. وربما كان التواصل والتعاون العلمي مع مؤسسات العالم العربي على اساس التبادلية شرطاً حيوياً لتمكين هذه المساهمة وتثميرها.

ففي الوقت الذي ما زال هذا المجال قيد الولادة المتعسرة في الأراضي الفلسطينية 67، انجز في المقابل، وبالرغم من ولادته المتأخرة، نموّاً ملحوظاً في أراضي ال 48، ضمن تواصل مشحون مع الواقع المهني والأكاديمي الاسرائيلي.

ستتناول الورقة معطيات حول واقع علم النفس في المجتمع الفلسطيني على جانبي الخط الأخضر، مسلطة الضوء بشكل خاص على فلسطيني 48، لما تعكسه تجربتهم من مشهد مهني وأكاديمي على قدر كبير من الثراء والتنوع والحيوية، ولما لهذه التجربة من مميزات وخصوصيات وتفاعلات ذات معنى مع تجربة مهنيي الصحة النفسية في الأراضي الفلسطينية 67، بما فيه المساهمة في وضع وثائق تأسيسية نحو سن قانون للصحة النفسية هناك.

تبرز في هذا السياق تجربة رابطة الاختصاصيين النفسيين العرب الفلسطينيين في أراضي 48 كمجهود منظمّ لشمّل الاختصاصيين النفسيين العرب وتنظيمهم وتطوير هويتهم المهنية وتعميم الثقافة النفسية على المجتمع. تأسست الرابطة عام 1998 وتشتمل اليوم على أكثر من 300 اختصاصي نفسي من كافة التخصصات النفسية، لا سيما علم النفس التربوي والعلاجي. نظمت منذ تأسيسها العديد من الأيام الدراسية والمؤتمرات العلمية في مجال علم النفس والصحة النفسية، بمشاركة خبراء وأكاديميين محليين وأجانب، كما وبادرت إلى إجراء التدخلات النفسية مع المتضررين من العنف السياسي على امتداد العقد الأخير.

ePsydict EF – English - FRENCH Edition (CD)

English French - English French



تحميل النسخة التقييمية من الإصدار الإنكليزي الفرنسي
www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyEFs.exe

ePsydict C – COMPLETE Edition (CD)

Arabic English French - French English Arabic - English Arabic French



تحميل النسخة التقييمية من الإصدار الكامل
www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyCs.exe

ARABPSYNET CONGRESS GUIDE



English Edition www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.htm
 Arabic Edition www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Ar.htm
 French Edition www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Fr.htm
 Form Add Congress
<http://www.arabpsynet.com/congre/CongForm.htm>

ARABPSYNET JOBS GUIDE



Arabic Edition: www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Jobs.Ar.htm
 French Edition: www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Jobs.Fr.htm
 English Edition www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Jobs.htm
 Send Your Jobs Demand Summary Via This Form
www.arabpsynet.com/jobde/JobsDEFForm.htm